@ 431 @ (^ الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين (2) وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو) * * * * * * * * * لحيرة ، وتعلمها أهل الحيرة من أهل الأنبار . .

والحكمة في كون الرسول أميا انتفاء التهمة عنه في تعلم أخبار الأولين ودراستها من كتبهم . ويقال : ليكون موافقا لصفته في كتب الأولين . .

وقوله : (^ يتلو عليهم آياته) أي : القرآن . .

وقوله : (^ ويعلمهم الكتاب) أي : كتاب ا . وعن ابن عباس : هو الخط بالقلم ، فإن الكتابة كثرت في قريش وسائر العرب بعد رسول ا ، وهذا موافق لقوله تعالى : (^ علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم) . .

وقوله : (^ والحكمة) أي : السنة . ويقال : الفقه في الدين . .

وقوله تعالى : (^ وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين) أي : في ضلال من الحق بين . .

قوله تعالى : (^ وآخرين منهم) قال الأزهري : هو في موضع الخفض يعني : بعث في الأميين وفي آخرين . .

وقوله : (^ لما يلحقوا بهم) أي : لم يلحقوا بهم وسيلحقون . ويقال في قوله : (^ وآخرين) أي : يعلمهم الكتاب والحكمة ، ويعلم آخرين ، أورده النقاش . .

واختلفت الأقوال في المراد بالآخرين من هم ؟ قال عكرمة : هم التابعون . وقال سعيد بن جبير : هم العجم . (وقائل) هذا القول ما رواه أبو هريرة ' أن النبي قرأ هذه الآية وأشار إلى سلمان ، وقال : لو كان الدين معلقا بالثريا لناله رجال من قوم